العدد الخامس
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
إبريل ٢٠٢١

بحث بعنوان

تصور مقترح من منظور المدخل الروحي في خدمة الفرد للحد من ظاهرة التنمر المدرسي

دراسة مطبقة علي الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية للوافدين

إعداد

د / أشرف رجب ابراهيم عبدالونيس

دكتوراه في الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة الفرد

٢٠٢١م

العدد الخامس
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
إبريل ٢٠٢١

تصور مقترح من منظور المدخل الروحي في خدمة الفرد للحد من ظاهرة التنمر المدرسي

تاريخ استلام البحث ٢٠٢١/٣/١ تاريخ نشر البحث ٢٠٢١/٤/١

مستخلص:

استهدفت هذه الدراسة الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية للوافدينلتحديد أهم الاساليب والاستراتيجيات العلاجية في المدخل الروحي التي تفيد الاخصائي الاجتماعي في عملة ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي وتم تطبييق استمارة استبيان باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية وتوصلت الدراسة إلى الآتي: المدخل الروحي في خدمة الفرد يسعي لتحقيق التغيير المرغوب فية للفرد والمجتمع، المدخل الروحي له مبادئ ومهارات تكسب القيم والاخلاقيات والمشاركة الفعالة، يري المدخل الروحي ان ظاهر التنمر يمن موجهتها من خلال الممارسات الدينية والاساليب الايمانية للفرد.

الكلمات المفتاحية:

المدخل الروحي، التنمر المدرسي، الأخصائين الإجتماعين.

Abstract:

This study targeted social workers working at the Islamic Institutes of The B'ath for expatriates to identify the most important methods and treatment strategies in the spiritual entrance that benefit the social worker in the currency and the extent of its mitigation of the phenomenon of school bullying and a questionnaire form was fabricated using the comprehensive social survey method for all social workers working in the Islamic institutes and the study reached the following: The spiritual input in the service of the individual seeks to achieve the desired change in the individual and society, The spiritual entrance has principles and skills that gain values, ethics and active participation, The spiritual entrance sees that the phenomenon of bullying is aimed at it through religious practices and religious methods of the individual student.

Key words: Spiritual entry; school bullying; social workers.

.

اولاً : مشكلة الدراسة:

ان التعليم هو عملية التغيير الناتج على الفرد والأسرة والمجتمع بصفة عامة كنتاج للخبرة والتغيرات المرحلية الناتجة عن النضج والنمو والتي تتضح جليا على معارف المتعلم واتجاهاته وسلوكه وكذلك شخصيته فعملية التعليم ترتبط ارتباطا متلازما بالمعلم والمتعلم ولقد اقترن التعليم دوما بالتطور في مضمون الثقافة ومكوناتها وما ينلغي نقله من جيل الى اخر لتحقيق التواصل الثقافي والتطور الاجتماعي. (فادية كمال ،٢٠٠٢ :١٢٣)

والنظام التعليمي أحد النظم الاجتماعية الهامة التي تعمل في سياق واحد مع النظم الخرى لمساندة المجتمع وتحقيق أهدافه حيث يأخذ النظام التعليمي على عاتقه إعداد العنصر البشري تربويا وتعليميا للنهوض بالمجتمع وتنميته.(فوزي محمد ،٢٠٠٢: ٢٨٥)

ولما كانت المشكلات المدرسية تعوق التميز والتحصيل للطلاب كان السبيل للعلم الاهتمام بها والبحث عن حلول لها حتي يتثنى للطلاب الفهم والتحصيل الواعي ، فكان من هذه المشكلات التي ظهرت علي الساحة في الوقت الراهن التنمر المدرسي (School bullying) فهو عبارة عن مجموعة من السلوكيات والافعال السيئة التي يمارسها بعد الطلاب علي بعضهم البعض وتسبب ازمات وعوائق نفسية واجتماعية تعيق الطالب المتنمر علية عن التكيف في البيئة المدرسية وسوء التحصيل وعدم الانسجام والتميز داخل البيئة المدرسية .

ومن ثم تحدث أولويس عن التنمر أنه أي سلوك عدواني يمارسه الفرد علي فرد آخر بصورة دورية ومتكررة ويلحق به أذي لفظياً أو جسدياً بصورة مباشرة أو غير مباشرة.(Olweus, 2019)

بل قيل أنة سلوك يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي او الاذلال بشكل عام ، وينتج عن عدم تكافؤ في القوي بين فردين يسمي الاول منتمر والاخر متنمر علية (ضحية). (معاوية أبوغزالة،٢٠١٠: ٢٧٦)

واعتمد البعض علي أن التنمر يتضمن ثلاث معايير أساسية أولها وجود نية معتمدة لدي المتنمر لإيذاء الضحية ، وثانيها تكرار الأفعال العدوانية بصورة مستمرة ، الثالث وجود خلل في ميزان القوة بين المتنمر والمتنمر علية فيكون المتنمر أكبر حجماً من المتنمر علية.(كمال ابوطورة ، ٢٠١٨ : ١٨)

مما سبق يتبين ان التنمر سلوك لابد من مقاومته والحد منه داخل البيئة المدرسية بل ونشر سلوك توعوي للحد من هذه الظاهرة فكانت خدمة الفرد كأحد طرق الخدمة الاجتماعية من اهم الطرق التي تقوم سلوك الافراد داخل البيئة المدرسية من خلال عمل الاخصائيين الاجتماعيين ومكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بل جعلت خدمة الفرد العديد من النماذج العلاجية التي تعالج العديد من المشكلات والظواهر فكان المدخل الروحي احد الاساليب الهامة التي قد يغفل عنها العديد من الممارسين في المجال المدرسي في الحد من السلوكيات والظواهر التي تنافي الاخلاقيات والسلوكيات العامة التي تعيق التكيف والاستقرار في البيئة المدرسية .

إن الاهتمام بالقيم الروحية والجانب الاخلاقي لدي الطلاب وتنمية هذا الجانب والعمل علي بث التعاون والمحبة وروح الإخاء بين الطلاب يساعد في الحد من هذه الظاهرة التي تسببت في العديد من المشكلات المدرسية للعديد من الطلاب .

فنجد العديد من الدراسات التي تناولت التنمر فهذه دراسة (Wan, 2010) والتي هدفت الي معرفة انتشار التنمر المدرسي بين الطلبة في المدارس الثانوي في مدينة بالو بأندونيسيا ومعرفة اذا كان يختلف باختلاف جنس المتنمر (ذكر – انثي) وهل يرتبط بالقوة وكانت العينة (٢٠٠) تلميذ في المرحلة المتوسطة ونتج عنها ان الذكور لديهم تنمر اكثر من الاناث ان ذكور لديهم تنمر بدني اما الاناث اغلبة لفظي واعتمدت الدراسة علي اداة المقابلة في جمع البيانات . (Wan, 2010:4)

اما دراسة (Atik&Gunari, 2012) وهدفت صدق وثبات في اعداد مقياس لسلوك التنمر وكانت العينة (٣١٣) وثبتت ايجابية المقياس نحو سلوك التنمر لدي الطلاب. (Atik&Guneri, 2012:1237)

واشارت دراسة (Jan&Husain, 2015) التي هدفت الي فهم طبيعة التنمر المدرسي ومعرفة الاسباب التي يؤدي اليها وتأثيرة علي الطلاب في المدرسة واستهدفت الدراسة (١٠) معلمين (٤٠) طالب توصلت الي العديد من الاسباب التي تؤدي الي التنمر وتم صياغة وتنفيذ استراتيجيات تحد من السلوك لدي الطلاب.(Jan&Husain , 2015 : 43)

وهدفت دراسة (الصوفي والمالكي، ٢٠١٢) الي معرفة العلاقة بين سلوك التنمر والتنشئة الوالدية لطلاب المدارس في المرحلة الابتدائية وتوصلت الي ان هناك علاقة بين سلوك التنمر و الاهمال والتسلط و والتساهل والحزم في العلاقة الوالدية زيادة طردية .(الصوفي والمالكي ٢٠١٢، ١٤٦)

من الواضح ان التنمر المدرسي سلوك منتشر في الفترة الاخيرة وكان لابد من وضع مجموعة من المقومات الاسرية التي يمكن من خلالها فهم ظهور مثل هذه السلوكيات ومن ناحية المدرسة فلابد من تفاعل الاخصائي الاجتماعي بكل ما يملك من مهارات مهنية وعلاجية في الخدمة الاجتماعية والتي تحد من ظهور مثل هذه السلوكيات في البيئة المدرسية ، فكان التنشئة والتربية والقدوة من اهم الامور التي تساهم في ظهور مثل هذه السلوكيات وكل ذلك يؤثر في تكوين شخصية الفرد (الطالب) بل ان المجتمع والعادات والتقاليد تبرهن ان ثمة علاقة بينها وبين ظهور هذه السلوكيات .

وفي خدمة الفرد العديد من النماذج العلاجية أحد هذه النماذج المدخل الروحي وظهر هذا النموذج عندما اعترف ماسلو بخطأة في اختزال حاجات الفرد او العميل في خمس حاجات في نظريته الشهيرة تجاوز الذات و أغفل اهم هذه الاحتياجات علاقة العميل بالمعبود (الله) وهي علاقة لابد ان تكون قوية للتغلب علي مصاعب الحياة .

وبعد هذا الظهور ظهرت الممارسات الروحية الاسلامية والمسحية واليهودية وغيرهم من الديانات الغير سماوية فكان النموذج الاسلامي الذي ينظم حياة الفرد داخل المجتمع بل ان الاسلام وضع من التكاليف الفردية ما يضمن استقرار الاسرة من ثم استقرار المجتمع وتناولت التعاليم الاسلامية الروحية ما يضمن صلاح الفرد والاسرة والمجتمع.

وتعد الممارسات الروحية احد أهم الركائز الاساسية في القضاء علي العنف بكل أنواعه أن المدخل الروحي ينظم عملية الايمان وعلاقة الفرد بالخالق مما يؤثر علي ايجابية العلاقة مع البيئة المحيطة ، ويعطي الفرصة لتنمية ذاته بغض النظر عن ديانته وهذا يؤكده المعالجين السلوكيين عند فهم العميل وطبيعته يكون ذلك من خلال ديانته وتأملاته. (Cowyl, 1993:33)

ومن ثم فأن المدخل الروحي في خدمة الفرد يعتمد علي نظرية الانساق الدينامية ونظرية تجاوز الذات التي تسلم بأن المشكلات الاجتماعية والنفسية مرتبطة بغياب الجوانب الروحية وان الاسرة كنسق يرتبط بنسق اكبر المجتمع والبيئة المدرسية ويؤدي التوافق بين الطلاب الي انسجام بين افرد البيئة المدرسية والانسجام داخل المجتمع ويظهر ذلك عندما يكون الفرد انسان روحياً تؤثر فيه القيم والاخلاق والايمان والامل والعفو والمبادئ الروحية. (Rabbins, 1998:61)

ويتضمن المدخل الروحي العديد من الاساليب العلاجية التي تعالج مشكلات المدرسة والافراد داخلها مثل الشعائر الدينية والتوبة والدعاء والذكر والتمسك بالقيم والاخلاقيات.

ولا بد للأخصائي الاجتماعي العلاجي في خدمة الفرد حال التعامل مع العملاء أن يراعي ويدرك قيمة واهمية مختلف التعبيرات التي يعبرون بها بها عن النواحي الروحية وغير الدينية بما يدعم التوصل الي حلول خلاقة للأزمات الحياتية التي تواجههم ، مع الاتصال بالموارد الروحية المتنوعة المطلوبة وفق حاجة العملاء(الطلاب) .(Canda&Edward, 1997:229)

ومن ثم هناك العديد من الدراسات التي تناولت المدخل الروحي في خدمة الفرد كنموذج علاجي للعديد من المشكلات .

دراسة (محمد شرشير ٢٠٠٧) والتي هدفت الي ممارسة المدخل الروحي لمنع وقوع الغش من الطلاب وأثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وقوع الغش وممارسة المدخل الروحي وعلاقة ذات دلالة احصائي بين وقوع الغش وتعديل اتجاهات الطلاب .

أما عن دراسة (بهجت رشوان ٢٠٠٨) والتي هدفت الي تعديل الاتجاهات السالبة لوالدين طفل التوحد واثبتت الدراسة وتوصلت الدراسة لفاعلية النموذج مع قياس اتجاهات وميول الوالدين لتقبل الموقف .

مما سبق من عرض يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في :-

- ما هي العوامل المؤدية للتنمر .
- ما دور الاخصائي الاجتماعي في استخدام المدخل الروحي للحد من التنمر المدرسي .
- التصور المقترح للمدخل الروحي في خدمة الفرد للحد من التنمر المدرسي .

الأسس الروحية لعملية المساعدة :

طبيعة الإنسان كما حددها الله : ان الله خلق الانسان وهو اعلم م بمن خلق " قال الله تعالى : (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) " سورة الملك : ايه ١٤، ومن ذلك تتوفر سمات طبيعية في النسيان كما حددها الله ، فالإنسان أفضل مخلوق على وجه الارض ، خلقه الله في احسن تقويم أمده بالبصيرة ، وميزه بالعقل وهو خير بطبيعته ، يتميز بالعاطفة الدينية وهو مخلوق طيب وهو مخير في سلوكه ولهه اراده حره وهو مسير في بعض انماط سلوكه لذلك نرى ان عملية المساعدة في خدمة الفرد يجب ان تكون على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان كما حددها الله سبحانه وتعالى ذلك لأنها عملة فنية معقده عميقه عمق البشرية نفسها ، وعلى الأخصائي الاجتماعي مراعاة ما يلى : (السيد رمضان ،٢٠٠٠،-١٤٤)

- الاستخدام المناسب للنصوص الدينية المنتقاة عند التعامل مع العملاء في المواقف المختلفة وبالأسلوب المناسب دون افراط او تفريط .
- الالتزام بالوسطية عند طرح التعاليم الدينية دون تزمت او تطرف وفي الوقت دون تسيب اولا مبالاة ليكون كل الظروف قريباً الي قلوب العملاء مهما بلغوا من تعصب او الحاد.
- الاستعانة المقننة بالمؤسسات الدينية كالمساجد والكنائس وبعلماء الدين ودعائه كلما دعت الضرورة الي ذلك .
- الالتزام بأداب العقيدة عند ممارسة مفاهيم المهنة وأساليبها وخاصة عند المقابلات الفردية والجماعية او الزيارات المنزلية او المكاتبات وما الي ذلك.

ثانيًا: أهمية الدراسة :-

١- أهمية الدراسة من أهمية الموضوع حيث أنتشر سلوك التنمر في الفترة الاخيرة بين الطلاب مما يؤثر علي البيئة المدرسية والاجتماعية .

٢- ما اتضح من الدراسات السابقة عن هذا السلوك .

٣- الحاجة الي تفعيل الدور الفعلي للنماذج العلاجية في خدمة الفرد (المدخل الروحي) داخل البيئة المدرسية .

ثالثاً: أهداف الدراسة :-

تسعي هذه الدراسة إلي تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

١- التعرف علي الاساليب العلاجية في المدخل الروحي ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي .

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

أ- تحديد الاساليب العلاجية في المدخل الروحي التي تفيد الاخصائي الاجتماعي في عملة ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي .

ب- تحديد الاستراتيجيات في المدخل الروحي التي تفيد الاخصائي الاجتماعي في عملة ومدي تخفيفها لظاهرة التنمر المدرسي.

رابعاً : مفاهيم الدراسة :-

مفهوم المدخل الروحي :-

أن الروحية تعد من أهم مكونات الشخصية وهي أهم جانب يحقق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد داخل البيئة المحيطة ، ومن ثم فهي تحقق التوازن داخل البيئة المدرسية التي يقضي فيها الفرد بداية حياة وتعد مكون اساسي في شخصية الفرد .

أن الاهتمام بالجوانب الشخصية الروحية لدي العملاء بات أمر ضروري في خطوات العلاج الاجتماعي للعملاء بل قد ينتهي العديد من المشكلات عند القيام ببعض الممارسات الروحية من العميل . (ماهر ابو المعاطي، ٢٠٠٩: ٢٦٧)

١- الروحية ويقصد بها في الخدمة الاجتماعية كافة الديانات السماوية بل وأشكال الحكمة والفلسفة او التعقل ويتسع المفهوم ليضم العبادات او الممارسات والقيم والأخلاقيات والاتجاهات .

٢- هي التقرب المقدس ، او الشعور بالمعني في الحياة مع القدرة للتغلب علي الظروف المحيطة ، أو السعي الشخصي للفهم والإجابة علي بعض الاستفسارات حول معني الحياة والعلاقة بالمقدس (الله).

وعرفها النوحي :-

- إن الروحية هي غيب من أمور الآخرة ، غير قابل للإدراك بأي من حواس الإنسان لكن ورد بالديانات وتعارف البشر على اعتبارها خاصية ما تتوافر في الكائن الحي وتغيب عن الكائن غير الحي ، بمعنى هي التي تكسب الكائن الحي حياته وتشعره بوجوده وكينونته وذاتيته العميقة وهويته ، وهى كلمه مشتقه من الروح وهى درجه اعلي من الوعي "consciousness" وهى حاله تعبر عن نسق العميل وتتضمن عموما المعاني الأربعة **التالية**:-
  - الفهم العام لمعنى ما هو مقدس والتقدير العام للمعاني الدينية.

- الشعور بمغزى وهدف الوجود ، وانعكاس ذلك على الفرد .
- عدم اقتصار إدراك الفرد لما هو مادي ومحسوس وقائم وإنما إيمانه ووعيه إلى جانب م ما هو مطلق .

- الإيمان بمعاني الحق والخير والسمو والكمال والعافية والرغبة أن يعم ذلك الإنسان والمجتمع ككل. (عبد العزيز النوحي ،٢٠٠٢:٣٤٣).

أما ما أوضحه **جيمس نيلسون** انه علي مدي العقود القليلة الماضية ان الروحية هي " مصطلح يشمل مجالات متعددة للمعنى ، الذي قد يختلف بين الثقافات المختلفة والجماعات الدينية والممارسات والمعتقدات الدينية للمجموعة وممارسي الدين.

-من جهة أخرى ، تميل إلى تفضيل التعريفات التي تعادل أقل من الفصل الصارم بين الدين والروحية.

- والروحية هو واقع معيشة الدين من ذوي الخبرة وهو قبل ملتصق بـ التقاليد

– ويتضح ان هناك اربع محاور للروحية :– (James M. Nelson, 2009)

- مصدر من القيم والمعنى النهائي أو غرض ما وراء النفس ،بما في ذلك الإحساس، والتفوق الذاتي.
- وسيلة للتفاهم .
- الوعي الداخلي .
- تكامل الشخصية .

من ناحية اخري عرفها **سيمون روبنسون** انه من الممكن تعريف الروحية ولكن في ضوء **ثلاث نقاط :–**

١– تنمية الوعي والتقدير للطرف الآخر بما في ذلك تحديد المصير للشخص والجماعة .

٢- تطوير القدرة على الاستجابة إلى أخرى. وهذا ينطوي على وضع الروحية في الممارسة العملية التي تجسد القيم الروحية، وبالتالي ظلت العلاقة مع الآخر.

٣- معنى الحياة في نهاية المطاف تطوير على أساس نشر الوعي والاهتمام والاستجابة إلى الآخر.(Simon Robinson, 2008)

ومما سبق يمكن القول أن العلاج الروحي (**المدخل الروحي**) وفق موقفة في الدراسة استخدام الاساليب والاستراتيجيات العلاجية الروحية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدي الطلاب والتخفيف منها وتقوية علاقة الطلاب بالخالق والتحسس علي القيم الحسنة التي تخدم المجتمع والبيئة المدرسية .

مفهوم التنمر :-

عرفة ميلور بأنه (١٩٩٧) : عنف طويل في المنام فرد او مجموعه افراد نحو فرد غير قادر عن الدفاع عننفسه**(www.Scre.ac.uklspotlinght/Spotinght23.html)**

اما **ديهان (١٩٩٧)**: سلوك يتضمن السخرية و سرقه النقود من الضحية إساءة بعض الطلب لأقرانهم داخل الصف وقد يشترك هذا السلوك مع سلوك العدوان ببعض الخصائص.**(www.ext.nodak.Edu/extpubs/yf/fam.Sci/fs.)**

يقصدوا بالتنمر ايقاع الاذى على الفرد او مجموعه افراد بدنياً ونفسياً او عاطفياً او لفظياً ويتضمن كذلك تحديد بالأذى البدني او الجسمي او بالسلاح والابتزاز او الاعتداء بالضرب او العمل ضمن عصابات و يضاف الى ذلك التحرش الجنسي ويحصل التنمر نتيجة لعدم التوازن في القوه بين فردين الاول المتنمر والثاني يسمى بالضحية. (Storey, 2008:245)

والتنمر يمكن القول أنه يعكس في مضمونه سلسله من الافعال السلبية المؤذية عن طريق شخص او اكثر ضد شخص اخر او اكثر بصوره متكررة على مدار مده طويله من

الزمن يتتبع فيها المتنمر عن كثب احوال الضحية و هذه الافعال السلبية تعكس سلوكاً إيذائياً مبنياً علي عدم التوازن في العلاقة بين المتنمر والضحية. (معاوية ابوغزالة ، ٢٠١٠: ٣٥٧)

سلوك او افعال سلبيه مكرره من قبل طلبة نحو طالب بقصد إيذائه يتضمن عدم التوازن في القوه وهو انواع لفظي او جسدي او عاطفي او اساءة في المعاملة. (Horwood et al, 2005:1177)

أما **باراش** قال أنه سلوك موجه بالعدوان نحو شخص أخر سوأ كان لفظياً او مادياً. (Richard, 1995: 35)

وعرفه التنمر بانهم سلوك يحدث عندما يتعرض طالب تعرضا مكررا لسلوكيات او افعال سلبيه من قضاء من طالب اخر يقصد به إيذائه ويتضمن اعاده عدم توازن في القوه وهو اما ان يكون جسدياً كالضرب او لفظياً التنابز بالألقاب او عاطفياً كان نبذ الاجتماعي او يكون إسائه في المعاملة. (منال اسماعيل ، ٢٠٠٠: ١٣٧)

تكرار اعمال العدوان غير المبررة مما يسبب ضرر نفسيا وجسديا للضحية. (مسعد ابوالديار، ٢٠٠٢: ٢٤٥)

و الطالب الذي يقوم بسلوك متعمد بإيذاء طالب اخر او التسبب تخويفه وارعابه من خلال التهديد بالاعتداء ويكون في وضع افضل من الضحيه سواء كان اكبر حجما و عمرك القوه. (قطافي والصريرة،٢٠٠٩:٣٠)

إلى أن سلوك الاستقواء يتراوح كونه إثارة مؤذية إلى سرقة مال، أو طعام، وأنه مشابه لأشكال العدوان، ولكنه يختلف في أنه سلوك هادف أكثر من كونه عرضياً حيث النية فيه واضحة، ويهدف إلى السيطرة على الآخر من خلال الألفاظ، أو الاعتداء الجسمي، كما أن المستقوين يضعون هجومهم دون سبب حقيقي باستثناء رؤيتهم للضحية على أنه هدف سهل، وهو محاولة للسيطرة والشعور بالقوة وهو سلوك متعلم. (Sarzen,2002:12)

ومن العرض السابق يمكن القول أن التنمر المدرسي هو ذلك السلوك العدواني والذي يكون لفظياً او جسدياً يمارسه الطلاب علي بعضهم البعض بقد النفوذ والقوة من الطالب المتنمر علي الضحية وينتج عنه مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية للطالب المتنمر علية .

خامساً : الإجراءات المنهجية :-

اولاً : نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية

ثانياً : المنهج المستخدم : المسح الاجتماعي الشامل جميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية .

ثالثاً : مجالات الدراسة :

١- المجال المكاني : معاهد الأزهر لتعليم اللغة العربية بالقاهرة .

٢- المجال البشري : الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بتلك المدارس وعددهم ٣٧ .

٣- المجال الزمني : وهي فترة جمع البيانات التي استغرقها الباحث ٢٠٢١/٢/١ الي ٢٠٢١/٣/١٥ .

٤- أدوات الدراسة : استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين .

سادساً: نتائج الدراسة :-

البيانات الخاصة بوصف مجتمع البحث

جدول يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين وفق للنوع (١)

م	النوع	ن=٣٧	
		التكرار	النسبة المؤية
١	ذكر	٢٣	%٦٢,٢
٢	انثي	١٤	%٣٧,٨
المجموع		٣٧	%١٠٠

يوضح الجدول السابق عدد الذكور والاناث من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية ومن ثم هناك زيادة في نسبة الذكور علي الاناث وهذه الزيادة لا تؤثر علي العمل الفعلي للأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة والتعامل مع الطلاب والطالبات .

جدول يوضح توزيع الأخصائيين تبعاً للسن (٢)

م	السن	ن=٣٧			
		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢٠-٢٥	١	%٢,٧	٣١.٤٢	٦.٤٦
٢	٢٥-٣٥	٣٠	%٨١,١		
٣	٣٥-٤٥	٦	%١٦,٢		
٤	٤٥فأكثر	-	-		
المجموع		٣٧	%١٠٠		

من الواضح ان اغلب الاخصائيين الاجتماعين في فئة عمرية تجيد التعامل مع هذه المرحلة العمرية داخل معاهد البعوث الإسلامية.

جدول يوضح مدة عمل الأخصائيين بالمؤسسات(٣)

م	الخبرة	ن=٣٧			
		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أقل من ٥	٢	%٠.٠٥	٨.٧١	٣٠.١٧
٢	٥-١٠	٢٧	%٧٣		
٣	١٠-١٥	٥	%١٤		
٤	١٥فأكثر	٣	%٠.٠٨		
المجموع		٣٧	%١٠٠		

يوضح الجدول السابق الخبرات التي تزيد عند فئة معينة وهي رقم ٢ في الترتيب

أوجه استفادة الاخصائيين الاجتماعيين من الدورات التدريبية (٤)

م	مدى الاستفادة	(ن= ٣٧) الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة أو النسبة التقديرية	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	اكتساب الخبرات المهنية فى كيفية حل مشكلات الطلاب.	٢٧	٤	-	٨٩	٢.٨٧	%٩٥.٧	٢
٢	تبادل الخبرات مع الزملاء فى مجال التخصص.	٢٥	٦	-	٨٧	٢.٨١	%٩٣.٥	٣
٣	اكتساب خبرات جديدة في كيفية العمل مع الحالات الفردية.	٢٧	٤	-	٨٩	٢.٨٧	%٩٥.٧	٢مكرر
٤	إكتساب مهارات الممارسة المهنية الخاصة بالعمل مع الطلاب.	٢٩	٢	-	٩١	٢.٩٤	%٩٧.٨	١
٥	معرفة أنواع البرامج والأنشطة اللازمة للطلاب.	٢٥	٦	-	٨٧	٢.٨١	%٩٣.٥	٣مكرر
٦	التعرف علي استخدام النماذج العلاجية في التدخل المهني.	٢٥	٦	-	٨٧	٢.٨١	%٩٣.٥	٢مكرر
	المجموع		١٥٨	٢٨	-	٥٣٠	١٧.١٠	
	المتوسط		٥.١٠	٠.٩	-			
	النسبة		%٨٥	%١٥	-	%١٠٠		
	القوة النسبية	%٩٤.٩						

يوضح الجدول السابق مدي استفادة الاخصائيين الاجتماعين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية **من دورات الثقل لهم خلال سنوات الخدمة في المجال التعليمي مما يبن قبولهم لتلقي دورات كلما أمكن.**

الدورات التي يرغب الاخصائيين الاجتماعيين في الحصول عليها (٥)

م	اسم الدورة التدريبية	ن = ٣٧					
		نعم		الى حد ما		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	دورات فى مجال جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي.	٣٧	%١٠٠	-	-	-	-
٢	دورات فى الأساليب التشخيصية الحديثة لمشكلات الطلاب بالمعاهد.	٣٧	%١٠٠	-	-	-	-
٣	دورات فى الأساليب العلاجية الحديثة في المجال المدرسي.	٣٧	%١٠٠	-	-	-	-
٤	دورات فى مجال الإدارة المدرسية والتشريعات الخاصة بها.	٣٧	%١٠٠	-	-	-	-
٥	دورات فى مجال التعامل مع المشكلات الفردية التى قد يتعرض لها الطلاب.	٣٧	%١٠٠	-	-	-	-
٦	دورات في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التسجيل.	٣٧	%١٠٠	-	-	-	-

يوضح الجدول السابق مدي تطلع الاخصائيين الاجتماعيين بمعاهد البعوث الإسلامية في الحصول علي دورات تدريبية تفيدهم في ثقل مهاراتهم الاكاديمية والمهنية التي تجعلهم كيف يتعاملون مع مشكلات العصر الحديث التي غزت المدارس والمجتمعات .

جدول رقم (٦) الاساليب التي تستخدم في المدخل الروحي

		ن= ٣٧					
	الاسلوب	الاستجابة			مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا				
١	التاريخ الروحي للعميل	٣٣	٤	٠	١٠٧	٩٨,٢	٩٦,٤٠	٨
٢	استثارة الضمير الديني	٣٧	٠	٠	١١١	٠٠,٣	١٠٠,٠	١
٣	النصح	٣٧	٠	٠	١١١	٠٠,٣	١٠٠,٠	٢مكرر
٤	القدوة	٣١	٠	٦	٩٩	٢,٦٨	٨٩,١٩	٩
٥	الصبر	٢٣	٧	٧	٩٠	٢,٤٣	٨١,٠٨	١٠
٦	تلاوة الكتب المقدسة	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠,٠	٣مكرر
٧	الاستغفار	٠	٠	٣٧	٣٧	١,٠٠	٣٣'٣٣	١٣
٨	حديث الذات لتكوين سلوك جديد	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠,٠	٤مكرر
٩	تنمية القيم الدينية	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠,٠	٥مكرر
١٠	تنمية الجوانب الأخلاقية	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠,٠	٦مكرر
١١	الصلاة	١١	٠	٢٦	٥٩	١,٥٩	٥٣,١٥	١٢
١٢	الذكر	١٦	٠	٢١	٦٩	١,٨٦	٦٢,١٦	١١
١٣	الوعي	٠	٠	٣٧	٣٧	١,٠٠	٣٣,٣٣	٧مكرر
	المجموع	٣٣٦	١١	١٣٤	١١٦٤	٣١,٤٦		
	المتوسط	٢٥,٨٥	٠,٨٥	١٠,٣١				
	النسبة	٦٩,٨٥	٢,٢٩	٢٧,٨٦	١٠٠,٠٠			
	القوة النسبية	%٨٠,٦٦						

جدول رقم (٧) يوضح الاستراتيجيات التي يمكن ان يمارس من خلالها المدخل الروحي في خدمة الفرد

م	الاستراتيجية	ن= ٣٧					
		الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة أو النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
١	مساعدة العميل على الارتباط	٣٣	٤	٠	١٠٧	٢,٨٩	٩٦,٤٠	٨
٢	استخدام نموذج القدوة	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠,٠	١
٣	فعل النصح في الموقف	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠.٠	٢مكرر
٤	تزكية النفس	٣١	٠	٦	٩٩	٢,٦٨	٨٩,١٩	٩
٥	تقديم العون	٢٣	٧	٧	٩٠	٢,٤٣	٨١,٠٨	١٠
٦	فهم العميل لنفسة	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠,٠	٣مكرر
٧	تقدير الحاضر	٠	٠	٣٧	٣٧	١,٠٠	٣٣,٣٣	١٣
٨	التخلص من الافكار الخاطئة	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠,٠	٤مكرر
٩	تكوين علاقات اجتماعية سليمة	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠,٠	٥مكرر
١٠	فهم الموقف بالنسبة للدين	٣٧	٠	٠	١١١	٣,٠٠	١٠٠,٠	٦مكرر
١١	فن التعامل مع الاخرين	١١	٠	٢٦	٥٩	١,٥٩	٥٣,١٥	١٢
١٢	الالتزام بأداب المعتقد	١٦	٠	٢١	٦٩	١,٨٦	٦٢,١٦	١١
١٣	فهم البيئة المحيطة	٠	٠	٣٧	٣٧	١,٠٠	٣٣,٣٣	٧مكرر
	المجموع	٣٣٦	١١	١٣٤	١١٦٤	٣١.٤٦		
	المتوسط	٢٥,٨٥	٠,٨٥	١٠,٣١				
	النسبة	٦٩,٨٥	٢,٢٩	٢٧,٨٦	١٠٠,٠٠			
	القوة النسبية	%٨٠,٦٦						

من خلال العرض السابق للجدول رقم (٦) يتضح أن الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية يقبلون الأساليب العلاجية التي يعتمد عليها ممارسة المدخل الروحي في خدمة الفرد في الحد من ظاهر التنمر التي أصبحت منتشرة بين طلاب بمعاهد البعوث الإسلامية وغيرهم من الطلاب حيث أن انتشار السوشيال مديا والعادات المستوردة للمجتمع جعلت ضرورة اعلاء القيم الدينية كمجتمع عربي أصيل .

أما جدول رقم (٧) يتبين من خلاله الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها ممارسة المدخل الروحي في خدمة الفرد للتخفيف من ظاهرة التنمر لدي طلاب معاهد البعوث الإسلامية ومن ثم كان هذا النموذج وسيظل احد النماذج العلاجية الناجحة في خدمة الفرد لعلاج العديد من السلوكيات والظواهر السلبية داخل المجتمع مع اختلاف وتعدد مناحي الحياة فية .

سادساً : التصور المقترح للمدخل الروحي في خدمة الفرد للتخفيف من ظاهرة التنمر بمعاهد البعوث الإسلامية:-

١- الاسس التي يقوم علها التصور المقترح للمدخل الروحي في خدمة الفرد ، الاطار النظري للمدخل الروحي ، نتائج الدراسات السابقة ، الدراسة الميدانية ، مقابلات الباحث مع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية.

٢- الافتراضات التي يرتكز عليها الاطار :-

أ- المدخل الروحي في خدمة الفرد يسعي لتحقيق التغيير المرغوب فية للفرد والمجتمع.

ب- المدخل الروحي له مبادئ ومهارات تكسب القيم والاخلاقيات والمشاركة الفعالة .

ج- ينظر المدخل الروحي للطلاب علي أنها انساق لا تنفصل عن بعضها البعض.

د- يري المدخل الروحي ان ظاهر التنمر يمن موجهتها من خلال الممارسات الدينية والاساليب الايمانية للفرد ٠ الطالب).

٣- هدف التصور يهدف الي الاستقرار علي استراتيجيات واساليب علاجية للمدخل الروحي تواجهه ظاهرة التنمر المدرسي .

٤- الدور المقترح للأخصائي الاجتماعي :-

- مع ادارة المدرسة : عمل نشرات توعية دينة للطلاب في الاذاعة المدرسية والملصقات السلوكية والبرامج الترويحية الرياضية جمع المعلومات التي توضح خطورة التنمر المدرسي

وتوعية العاملين بها السعي لتوفير الميزانيات لدعم مناهضة الظاهرة من خلال الارشاد الجمعي وعقد المؤتمرات والمناقشات .

- مع الطلاب : عمل برامج توعوية للطلاب من خلال المعسكرات والرحلات والزيارات الميدانية التثقيفية ، ثم استخدام الاساليب العلاجية التي هي موضحة بالاستمارة من التاريخ الروحي للعميل استثارة الجوانب الدنية التعبد والقيم والصبر والنماذج الايجابية والسعي للتوعية القيمية والدنية الوعي ويتم ذلك من خلال العمليات المهنية في الممارسة المعنية في خدمة الفرد من تعاقد ، تقدير ، مساعدة ، تقويم .

- الاستراتيجيات : مساعدة العميل علي الارتباط، استخدام نموذج القدوة، فعل النصح في الموقف، فهم العميل لنفسة، تكوين علاقات اجتماعية سليمة والعديد من الاستراتيجيات التي جأت بالبحث .

- الوسائل المستخدمة : الزيارات الميدانية لفهم حقيقة التنمر والمتنمرين ، مجلات الحائط لتوضيح خطورة التنمر من الناحية الدينية .

- عوامل نجاح التصور في ممارسة المدخل الروحي :-

١- ضرورة ربط الانشطة المدرسية بالسياسة التعليمة العامة بهدف نشر ثقافة احترام الغير.

٢- ايمان الاخصائيين الاجتماعيين بخطورة ظاهرة التنمر المدرسي والسعي للقضاء عليها بالأساليب العلمية .

٣- عمل دورات للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي لثقلهم بجميع البيانات والمعلومات عن ظاهر التنمر وفهم سيكولوجية المتنمرين و المتنمر عليهم .

٤- ضرورة اهتمام القيادات المدرسية بمثل هذه الظواهر والسعي لفهم ظهورها ثم الحد منها .

٥- التوعية بأن القيم الروحية تحد في الكثير من السلوكيات السلبية المنتشرة.

المراجع

السيد رمضان(٢٠٠٠) : ممارسة خدمة الفرد (أسس عملية المساعدة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

اسامة حميد الصوفي ، فاطمة المالكي (٢٠١٢): التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية. ع. ٣٥، ٢٠١٢

بهجت محمد محمد رشوان " (٢٠٠٨) : " العلاقة بين ممارسة أخصائي خدمة الفرد للنموذج الروحي وتعديل الاتجاهات الو الدية السالبة لوالدي الأطفال المرضى بالسرطان " ، المؤتمر الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية ، المجلد الأول

عبدالعزيز النوحي (٢٠٠٢) : نظريات خدمة الفرد ،ط٣،القاهرة ، بدون ن

ايفة القطافي ، مني الصرايرة (٢٠٠٩) : الطفل المتنمر، دار المسيرة للتوزيع والنشر والطباعة ، عمان ،دت

ماهر أبو المعاطي على (٢٠٠٩):الاتجاهات الحديثة في الرعاية والخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، نور الإيمان للطباعة

معاوية محمود ابوغزالة (٢٠١٠):السلوك التنمري من وجه نظر الطلبة المتنمرين والضحايا ن مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، م ٧ ، ع ٢ .

مسعد أبو الديار (٢٠٠٢): التنمر لدى ذوى صعوبات التعلم، مظاهره ، أسباب و، وعلاج سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.

هالة سنارى إسماعيل(٢٠٠٠): بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسى فى المرحلة الابتدائية، مجلة دارسات تربوية واجتماعية، المجلد) ١٦ العدد الثانى

محمد عبد الحميد محمد شرشير" (٢٠٠٧) : "المدخل الروحي في خدمة الفرد ووقاية الطلاب من الوقوع في الغش الدراسي " ، المؤتمر العلمي الدولي العشرين للخدمة الاجتماعية ، المجلد الثاني

فادية كمال : مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية (القاهرة ، بدون دار نشر ، ٢٠٠٢)

فوزي محمد عبدالهادي منصور : البيئة الاجتماعية المدرسية غير السوية كمؤشرات لتحديد دور خدمة الفرد مع مشكلة العنف لدى الطلاب (بحث منشور بالمؤتمر الدولي الخامس عشر ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الأول ، ٢٠٠٢)

Atik,Gokhan and Guneri,oya yerin(2012):California bullying victimization scale :validity and reliability evidence for the Turkish middle school children. www.sciencedirect.com

Canda,Edward(1997):,spirituality,"incyclopedia of social work,19th nyknasw,press

Cowly,a,s,(1993) transpersonal social work ; a theort for the 1990s social work ,5 .

Horwood, J., Waylen, A.; Herrich, D; Williams, C. & Wolke, D. (٢٠٠٥). Common visual defects and peer victimization in children, Investigative Ophthalmology And Visual Science, Vol. (٤٦), No (٤), pp..١١٨١-١١٧٧

Jan,Afroz and Husain, shafqat(2015):bullying in elementary school,its causes and effects on students,journal of education and practice,vol (6),on (19), 43,57

James M. Nelson (2009): Psychology, Religion, and Spirituality, www.amazon.com

Wan, Darma (2010): Bullying in school: A study of forms and motives of Aggression in two secondary Schools in the city of Palu , Indonesia , A thesis of master , University of Tromso Norway. www.Sagepublions.com

Richard, O. (1995): Effects of Enrichment on Gifted Learning Disabled students, Journal For Education Of Gifted, Vol. (18). No. (4), pp. 385-409

Simon Robinson, (2008,)Spirituality, Ethics and Care, by, London Jessica Kingsley

Robbins,susanp , et,al,(1998) transpersonal in social work,new,ny,haworth.

Sarazen,J(2002)Bullies and their victims :Identification and intervention,UN.Published master Thesis ,university of Wisconsin-state.

Storey, K. & Slaby, R. (2008): Eyes on bullying what can you do?, Education Development Center, Newton.

Salomone,K,O.(2007)Bullying in schools;Improving self-concept through group counseling for Adolescents who are targets of aggressors, StateUnversity of New York, College at Brocport

Wan,darma(2010),Bullying in school;a study of forms and motives of aggression in two secondary schools in the city of palu. www.sagepublins.com

www.Scre.ac.uklspotlinght/Spotinght23.html

www.ext.nodak.Edu/extpubs/yf/fam.Sci/fs